"نيويورك تايمز": روسيا ترسل صواريخ أكثر تطورا لدعم قوات الأسد

الكاتب : العصر

التاريخ : 18 مايو 2013 م

المشاهدات : 5703

كشف تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، نقلا عن مسؤولين أمريكيين، أمس الخميس، أن روسيا أرسلت صواريخ متطورة مضادة للسفن إلى سوريا، وهي الخطوة التي توضح عمق تأييد موسكو للحكومة السورية التي يقودها الرئيس بشار الأسد.

وقد سبق لروسيا أن قدمت نسخة من صواريخ، تُدعى "Yakhonts" إلى سوريا. ولكن الصواريخ التي تم تسليمها مؤخرا مجهزة برادار متطور، بما يجعلها أكثر فعالية، وفقا للمسئولين الأمريكيين الذين هم على دراية بتقارير استخبارية سرية، رفضوا الكشف عن هويتهم.

على عكس سكود وصواريخ أرض أرض ذات المدى الأطول التي استخدمتها قوات الأسد ضد مقاتلي المعارضة، فإن نظام الصواريخ المضادة للسفن Yakhont يوفر لجيش الأسد سلاحا قويا لمواجهة أي محاولة من جانب القوات الدولية لتعزيز مقاتلي المعارضة السورية عن طريق فرض الحصار البحري وإنشاء منطقة حظر الطيران أو القيام بضربات جوية محدودة.

"إنها تتيح للنظام ردع القوات الأجنبية التي تتطلع لتزويد المعارضة من البحر، أو تحاول القيام بدور أكثر نشاطا إذا تم فرض منطقة حظر جوي أو حظر الشحن في وقت ما"، كما قال "نيك براون"، رئيس تحرير مجلة الدفاع الدولي (Jane's)، وأضاف: "إنها سفينة القاتل الحقيقي".

وقال جيفري وايت، وهو زميل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، ومسؤول استخباراتي أميركي بارز سابقا، كما نقل عنه التقرير، إن تعزيز ترسانة سوريا "يستهدف دفع نشاط البحرية الغربية أو أي حليف آخر بعيدا عن السواحل"، كما يعني

التزام روسيا بدعم الحكومة السورية.

ويقول التقرير إن الكشف عن عملية التسليم هذه تأتي في وقت تخطط فيه روسيا والولايات المتحدة لعقد مؤتمر دولي يهدف إلى إنهاء الصراع الوحشي في سوريا.

وأورد التقرير أن سوريا طلبت نسخة الدفاع الساحلي لنظام Yakhont من روسيا في العام 2007، وقد حصلت على بطاريات لأول مرة في أوائل العام 2011، وفقا لمجلة الدفاع (Jane's).

وأفاد التقرير أن الدفعة الأولى تشمل 72 صاروخا و36 قاذفة مركبات ومعدات الدعم، وقد تم عرض أنظمة الصواريخ هذه في البلاد.

واستنادا لتقديرات مجلة (Jane's)، فإن طول هذه الصواريخ حوالي 22 قدم، وتحمل رأسا حربيا: إما شديدة الانفجار أو خارقة للدروع، ويصل مداها إلى 180 كيلومتر.

ويمكن توجيهها إلى الهدف المحدد عن طريق رادارات بعيدة المدى، ولكن كل صاروخ يحتوي على رادار خاص به للمساعدة في التهرب من دفاعات السفينة والاقتراب من هدفها.

المصادر: